

فتح القدير

ثم زاد في توبيخهم وتقريرهم فقال 18 - { أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين } معنى ينشأ يربى والنشوء التربية والحلية الزينة ومن في محل نصب بتقدير مقدر معطوف على جعلوا والمعنى : أو جعلوا له سبحانه من شأنه أن يربى في الزينة وهو عاجز عن أن يقوم بأمور نفسه وإذا خوصم لا يقدر على إقامة حجة ودفع ما يجادله به خصمه لنقصان عقله وضعف رأيه قال المبرد : تقدير الآية : أو يجعلون له من ينشأ في الحلية : أي ينبت في الزينة قرأ الجمهور { ينشأ } بفتح الياء وإسكان النون وقرأ ابن عباس والضحاك وابن وثاب وحفص وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين واختار القراءة الأولى أبو حاتم واختار الثانية أبو عبيد قال الهروي : الفعل على القراءة الأولى لازم وعلى الثانية متعد والمعنى : يربى ويكبر في الحلية قال قتادة : فلما تتكلم امرأة بحجتها إلا تكلمت بالحجة عليها وقال ابن زيد والضحاك : الذي ينشأ في الحلية أصنامهم التي صاغوها من ذهب وفضة